

# قصة الركابيين وإحراق الدرج

## (ارميا ٣٥ و ٣٦)

الأسبوع التاسع اليوم الأول

### الأهداف

في نهاية هذا الدرس سوف

- ١- تبين معنى البحث اللولبي.
- ٢- تعطي سبباً لوجود (الإصحاحين ٣٥ و ٣٦) وما يتضمّنانه.
- ٣- تحلّل طريقة تأدية الرسالة المستخدمة.
- ٤- تعلق على الحادثتين مع ما يبطنان من مغزى وأهمية.

١- إن الإصحاحين اللذين يدور حولهما درسنا اليوم يبدو أن في غير مكانهما من الناحية التاريخية. لم تحدث حوادثهما في زمن صدقيا بل في زمن حكم \_\_\_\_\_ (أنظر ١:٣٥ و ١:٣٦).

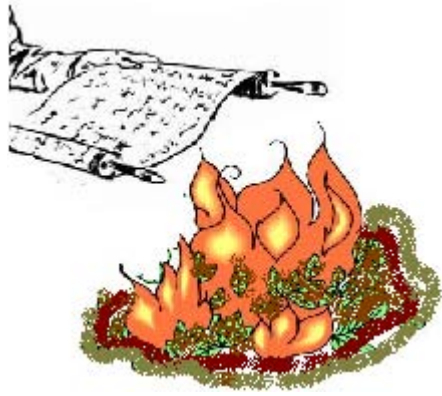
٢- إن إضافة هذين الإصحاحين في هذا المكان من السفر الذي هو غير مكانهما التاريخي (لأن ما يسبقهما وما يتبعهما يتكلم عن حكم صدقيا) يدعو لبعض التوضيح. إن (الإصحاح ٣٤) قد يعطينا مفتاحاً يرشدنا إلى الحل. (الإصحاح ٣٤) يصف آخر عمل من أعمال عصيان الملك \_\_\_\_\_.

٣- إن القصة المتعلقة بالركابيين تصف إطاعتهم لوصية يوناداب جدّهم. إذا فنتشت في أحد المراجع كالقاموس أو غيره تجد أن يوناداب (أو يهوناداب) عاش قبل أيام صدقيا بحوالي ٢٠٠ سنة (أنظر ٢ملوك ١٠) وها حفته ما زالوا بعد متي سنة يحافظون على وصيته لهم. إن هذا بالمفارقة الصريحة مع سلوك صدقيا، مثال على \_\_\_\_\_ الثابتة.

٤- نجد في (ارميا ٣٥:١٨) ما يؤكد أن هذه الطاعة هي النقطة الأساسية في القصة المتعلقة بالركابيين. ما هي الطريقة التي بها يستخدم النبي قصة الطاعة هذه لإيصال رسالته إلى الشعب. (أنظر ارميا ٣٥:١٢-١٧).



٥- سنعود إلى القصة فيما بعد، لكن لننظر أولاً كيف يقع (الإصحاح ٣٦) في الصورة. ينتهي (الإصحاح ٣٥) بوصف عصيان إسرائيل المستمر لكلمة الرب. و(الإصحاح ٣٦) (الذي يذكر حادث إحراق الدرج) مثال حيّ لهذا \_\_\_\_\_



٦- كان اليهود دائماً يضعون أهمية عظمى على الكلام وبشكل خاص الكلام الذي ينطق به النبي. فعندما سمع الملك يهوياقيم كلام ارميا إذ قرأ له من درج مكتوب ثم قام تلقائياً وأحرق عن عمد ذلك الدرج المتضمن كلام النبي ارميا فذلك تصریح واضح بأنه مصمم على \_\_\_\_\_

٧- المطلوب الآن على سبيل المراجعة، أن تبيّن لماذا أضيف (الإصحاحان ٣٥ و ٣٦) في هذا الموضوع من سفر ارميا.

٨- في هذا الدرس سنطبق طريقة تسمى اللولبية. وهي أننا بدلا من فحص الإصحاح بكامله وبالتفصيل وملاحظة كل حقيقة هامة فيه فإننا نفحص مرات عديدة ونركز في كل مرة على ناحية مختلفة فيه. كان أول هذه اللولبيات بحثنا في الغاية من هذين الإصحاحين. أما الآن فسندرس الطريقة التي بها بلغ ارميا رسالته.

أ - (الآيات ١-٥) تصف ما عمله ارميا.

فقد ذهب إلى الركابيين وأتى بهم إلى بيت الرب و \_\_\_\_\_

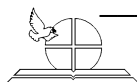
ب- (الآيات ٦-١١) تصف ردّ فعل الركابيين لمطلب ارميا.

سمح ارميا للركابيين ليبيّنوا \_\_\_\_\_

ج- (الآيات ١٢-١٩) تدوّن الطريقة التي بها بلغ ارميا \_\_\_\_\_

٩- تقول الآية أن هذه كانت رسالة نبوية من الرب لكن ارميا في هذه المرة لم يطلب منه أن يقف أمام الشعب فيلقي عظة موضوعها العصيان مقدماً مسألة الركابيين كقصة أو مثل يسند بها أقواله. لقد قال له الرب أن يمثل الركابيين كقصة أو مثل يسند بها أقواله. لقد قال له الرب أن يمثل رسالته تمثيلاً. فقد قدّم للركابيين خمرًا وطلب منهم أن يشربوا. لقد رفضوا (فكان/ فلم يكن) \_\_\_\_\_ أشد وقعاً مما لو أن ارميا وقف وقال: "الركابيون يرفضون أن يشربوا الخمر".

١٠- كان ارميا قادراً أن يشرح لسامعيه موقف الركابيين وما الذي يجعلهم أن يرفضوا شرب الخمر. كان يستطيع، وهو الخطيب الماهر، أن يبيّن أسباب موقف الركابيين بأسلوب مؤثر أكثر مما يستطيعه الركابيون أنفسهم. لكن ارميا جعل الركابيين أن يقدموا بأنفسهم الشهادة لموقفهم. كان هذا حسبما يظهر \_\_\_\_\_



- ١١- كان ارميا حريصاً ألا يبدأ بالتكلم والوعظ في تلك المناسبة إلا بعد أن أصبحت القضية واضحة باستخدامه التمثيل والشهادة.  
 إن هذا مع المثل المقدم ورؤية هذه الأشياء طريقة مؤثرة أخرى \_\_\_\_\_
- ١٢- إن الملك يهوياقيم في (الإصحاح ٣٦) لم يلق عظة لكنه كان يهدف إلى تبليغ شيء. فهو عندما سمح بشق الدرج بالمبراة وطرحه في النار ليحترق كان في الواقع يقول \_\_\_\_\_
- ١٣- هذه كانت ولا شك، طريقة حية بارزة لبيان جوابه. بأية طريقة يؤكد عمل يهوياقيم هذا أن تقديم ارميا للرسالة في (الإصحاح ٣٥) كان يتمشى مع حضارة ذلك العصر؟  
 كان تقديم الرسالة \_\_\_\_\_
- ١٤- إن هذه الفكرة، فكرة التمثيل المنظور الحيّ لإيصال الحق وتبليغ الرسالة لا تزال ظاهرة في ردّ ارميا على إحراق الدرج. نجد ارميا يتمتع عن إصدار أي تصريح للرد على عمل الملك وبدلاً من ذلك نجده يأخذ درجاً آخر ويدفعه إلى باروخ الكاتب ويطلب منه أن يعيد كتابة النبوات التي كانت في السفر الذي أحرق. ما هي الحقيقة التي كان ارميا يقدمها بعمله ذلك؟  
 إن كلمة الله \_\_\_\_\_



Peonie-٤

١٥- لا يمكن تصنيف إحراق الدرج أو إعادة كتابته كما لو كانا عظمتين. لكن مع ذلك نجد فيهما شيئاً مشابهاً لما في عظة (الإصحاح ٣٥) وهو طريقة التمثيل المنظور. إذا نظرنا إلى (الإصحاح ٣٥) على أنه عظة نرى فيه ثلاثة أقسام: أولاً فيه \_\_\_\_\_، ثم فيه \_\_\_\_\_ التي قدمها الركابيون، وأخيراً، ختم ارميا العظة بـ \_\_\_\_\_.

١٦- والآن نحن على استعداد للبدء باللولبية الثالثة. أمل أنك لا تصاب بالدوار بسبب هذه الطريقة. إننا هذه المرة سنقوم ببعض "القراءة بين السطور". ولكن علينا أن ننتبه لئلا ندخل إلى أعماق القصة أبعد مما يجب. على أية حال نحتاج أن ننمي في أنفسنا ذهنًا متسائلاً وقدرة على الوصول إلى استنتاجات صحيحة من عبارات غير وافية. أولاً، اقرأ شهادة الركابيين كلها. راجع الآيات التي ذكرت يوناداب (أو يهوناداب) في سفر (٢ ملوك ١٠). لا نجد في هذا السفر أي ذكر لوصيته التي أوصى بها أفراد عائلته، لكننا نجده رجلاً حماسياً (ذا غيرة / عديم الغيرة) \_\_\_\_\_ للرب.

١٧- لقد ركب مع ياهو في مركبته في حركة "غيرة للرب" ضد عبادة البعل. لكننا نحتاج أن نرى علاقة هذه الغيرة للرب بوصيته الغربية التي أوصى بها أفراد عائلته. إن شرب الخمر وبناء البيوت وزرع الحقول وغرس الكروم كلها تشير إلى (حياة مستقرة/ حياة بدو) \_\_\_\_\_.

١٨- يبدو يوناداب وكأنه يدعو إلى رفض حياة الاستقرار لبني إسرائيل ويحاول العودة إلى تلك الحياة التي عاشوها في \_\_\_\_\_.

١٩- كان الركابيون حسب الظاهر يوازنون بين الحياة المستقرة في الأرض وحالة الشعب غير الروحية. لذلك فإن عودتهم إلى حياة البدو كان مظهرًا لرغبتهم في \_\_\_\_\_.



٢٠- ربما نتذكر عبارة تتكلم عن حياة البرية هذه واتباع الرب في (ارميا ٢:٢ و٣): " قد ذكرت لك غيرة صباك محبة خطبتك ذهابك ورائي في البرية في أرض غير مزروعة. إسرائيل قدس للرب أوائل غلته".

وعلى الرغم من أن عدم إيمان بين إسرائيل أبقاهم في البرية أربعين سنة فواضح أن الرب كان ينظر إلى تلك الفترة على أنها فترة \_\_\_\_\_.

٢١- قد لا نقبل بالفلسفة الركابية القائلة بأن حياة البداوة وتعادل حياة التكريس للرب، لكنهم من جهتهم أظهروا في حياتهم بكل تأكيد رفضهم لنظام القيم الذي عمل به مواطنوهم. ربما تحب أن تبحث في فترة الدرس مع المرشد هذه الفكرة كلها والقائلة أن الحياة البسيطة تبتيك قريباً من الله. وعلى الرغم من أن الركابين في شهاداتهم وصفوا حياة البداوة البسيطة التي عاشوها نجد أن ارميا اهتمّ بنقطة واحدة في تلك الشهادة وهي أنهم \_\_\_\_\_

٢٢- من الملاحظ أن نلاحظ أن الوعد باستمرارهم كشعب كان مؤسساً على طاعتهم لأبيهم يوناداب، مع أنه ليس هناك أي تصريح واضح بأن هذه الحياة الخاصة التي عاشوها كانت تسرّ الله. ربما كان يوناداب وسلالته على خطأ في اتخاذهم ذلك الأسلوب من حياة البداوة. ومع ذلك فالواضح أنهم كانوا (ثابتين ومخلصين في طاعتهم / عنيدين وحمقى في طاعتهم)

٢٣- المطلوب الآن التعليق بجمل قليلة على أهمية حياة البداوة التي عاشها الركابين ودلالة تلك الحياة.

---



---



---

(إجابتك)



٢٤- الحادثة الثانية تتعلق بالدرج. ما الذي كان مكتوباً في الدرج؟ في (ارميا ٣٦: ٢٩) قال ارميا بغم للرب للمك يهوياقيم "أنت قد أحرقت ذلك الدرج لماذا كتبت فيه قائلاً مجيئاً يجيء ملك بابل ويهلك هذه الأرض ويلاشي منها الإنسان والحيوان؟" ومع أن هذا الكلام عن مجيء البابليين كان الذروة التي أثارت غضب يهوياقيم من الواضح أن أكثر من ذلك كان مكتوباً في الدرج.

والآن ماذا تقول الآية في (ارميا ٣٦: ٢) عما احتواه الدرج؟

---



---



---

٢٥- ما دام الرب قد قال لارميا أن يأخذ لنفسه درجاً آخر ويكتب فيه كل ما تكلم به الرب من أيام الملك يوشيا حتى ذلك الحين فذلك يعني أن النبوات التي يتضمنها \_\_\_\_\_ كانت مكتوبة في أول الأمر في هذا الدرج.

٢٦- من الطبيعي أن تكون هذه النبوات هي تلك التي سبقت السنة الرابعة لحكم الملك يهوياقيم ولذلك فهي على الأرجح النبوات الكائنة في القسم (الباكر / المتأخر) \_\_\_\_\_ من سفر ارميا.

٢٧- والنبوات التي كان على ارميا أن يدونها كانت غير منحصرة في الكلام إلى إسرائيل ويهوذا بل تتضمن أيضا الكلام الموجّه إلى \_\_\_\_\_

٢٨- إن الجزء من السفر الذي فيه النبوات التي جاءت على الأمم هو (الإصحاحات ٤٦-٥١). هذه الإصحاحات يحتمل كثيراً أنها كانت مكتوبة في الدرج. إذا كان حدسنا مصيباً وكانت النبوات الباكرة (الإصحاحات ١-١٠) والنبوات على الأمم (الإصحاحات ٤٦-٥١) مكتوبة في هذا الدرج مرة أخرى. إن هذا ليس فقط دليلاً على أن كلمة الله لا يمكن تدميرها بل أن هذا الدرج أيضاً كان سيشكل المخطوطة الأصلية \_\_\_\_\_

٢٩- والآن بيّن أهمية درج ارميا ومغزاه في جمل قليلة.

---



---



---

(إجابتك)

٣٠- هذا بند المراجعة:

أ- أذكر معنى "اللولية" بالنسبة لدرس الكتاب المقدس.

ب- بيّن لماذا (الإصحاحان ٣٥ و ٣٦) موجودان بحق في مكانهما حيث هما في سفر ارميا مع أن ذلك ليس مكانهما من حيث التاريخ. \_\_\_\_\_

ج- ما هي الطريقة التي يستعملها ارميا لابلإغ الرسالة في (الإصحاح ٣٥) وإلى حدّ ما في (الإصحاح ٣٦)؟

---



---



---

د- علّق على أهمية الحادثتين. (إذا كان ضرورياً راجع البندين ٢٣ و ٢٩).

---



---



---



## الأجوبة:

- ١- يهوياقيم
- ٢- صدقيا
- ٣- الطاعة
- ٤- أطاع الركابيون كلام يوناداب لكن بني إسرائيل عصوا كلام الرب.
- ٥- العصيان لكلمة الرب
- ٦- ألا يقبل أو يطيع هذا الكلام.
- ٧- إن الطريقة التي تراجع بها صدقيا عن عهده بعد قطع ذلك العهد بقليل كما هو في (الإصحاح ٣٤) تقف بالمفارقة مع طاعة الركابيين الثابتة. إن إحراق الدرج يمثل بشكل حيّ العصيان الوقح الذي أبداه قادة بني إسرائيل.
- ٨- أ- قدم لهم خمرًا ليشربوا. ؛ ب- الأسباب التي تحملهم على الرفض. ؛ ج- الرسالة إلى بني إسرائيل.
- ٩- فكان
- ١٠- أشد وقعاً وتأثيراً
- ١١- لتبليغ الرسالة
- ١٢- إنه لا يقبل كلمة الله
- ١٣- بالتمثيل المنظور
- ١٤- لا يمكن التهرب منها عن طريق إحراقها.
- ١٥- التمثيل ؛ الشهادة ؛ التطبيق
- ١٦- ذا غيرة
- ١٧- حياة مستقرة
- ١٨- البرية
- ١٩- أن يتبعوا الرب
- ٢٠- قربي لا تباعد
- ٢١- أطاعوا أباهم
- ٢٢- ثابتين ومخلصين في طاعتهم.
- ٢٤- قارن بين هذا وجوابك عما كان مكتوباً في الدرج.
- ٢٥- سفر ارميا
- ٢٦- الباكر
- ٢٧- الأمم
- ٢٨- لسفر ارميا



